Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموقف اللغوى واستراتيجية الكلام ومشاعر المتحدث وعلاقته بالسامع أو المتلقى، مثل التقديم والتأخير المباح فى تراكيب الجملة، أو تحويل الكلمة من بناءٍ للمعلوم إلى المجهول، وهذه التأثيرات الأسلوبية تمثل جزءاً من أغراض الكلام، أى الاستخدام اللغوى، ووظائفه الدلالية، وتكشف جانباً هاماً من موقف المتحدث.

والقول بالعمل افتراضى فى التحليل الداخلى أعان النحاة العرب على تفسير كثير من الظواهر فى الإعراب وما يتعلق به [1].

فالربط بين الموقع الذى يشغله عنصر لغوى وبين الوظيفة التركيبية، والدلالية التى يقوم بها ربط لزومى عند سيبويه، وتظل العلاقة بين العنصر والموقع والوظيفة منتجة مادام صاحب اللغة قادراً على إحداث التوازن بينها، وهذا التوازن يحدث بصورة تلقائية بحيث يكون الخروج على النظام اللغوى غير مقبول مطلقاً . فالمصدر هو الذى يجرى مجرى الفعل فى العمل إلا أنه فى درجة ثالثة من جهة القوة يقول سيبويه [2] : «هذا بابٍ من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع فى عمله ومعناه وذلك قولك عجبت من ضربٍ زيداً، فمعناه أن يضرب زيداً، وتقول عجبت من ضربٍ زيداً بكراً، ومن ضربٍ زيدٍ عمراً، إذا كان هو الفاعل كأنه قال عجبت من أنه يضرب زيد عمراً، ويضرب عمراً زيدٌ.

وهكذا فإن التراكيب التالية تتساوى فى المعنى والعمل على النحو التالى:

عجبت من ضرب زيداً = عجبت من أنه يضربُ زيداً
عجبت من ضرب زيداً بكرٍ = عجبت من أنه يضرب عمراً زيدٌ
عجبت من ضرب زيد عمراً = عجبت من أنه يضرب زيد عمراً

(١) نظرية النحو العربى فى ضوء مناهج النظر اللغوى الحديث، د. نهاد الموسى، ص ١٧٣، ط ١٩٨٠، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
(٢) الكتاب، ١٨٩/١.